الباب الأول في حقيقة التعصب

واشتقاقه من العصب والعصب وهي الشدة يوم عصيب ويقال للغزال عصاب فكل من كان شديدا
غيورا في دينه ومذهبه فمتعصب ذاب عن الدين حافظ للاسلام والاعتقاد فصل
واعلم ان التعصب قاعدة الاسلام وقانون الايمان واس الشريعة وشعار الموحدين وعلامة المؤمنين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولو كره الكافرون ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يكون
على دينه اغير منه على محارمه ومن بيانه واخوانه والمداهنة من علامة المنافقين ومن لا غيرة له على الدين والمذهب لا
دين له ومن لا وفاء له فلا دين له والتغافل عن البدعة ينبئ عن قلة الدين ه وفي الخبر الديوث لا يدخل الجنة
فيا معاشر المسلمين تعجبوا من هذا الخبر والذي لا يغار على اهله فلا يدخل الجنة والدين والمذهب خير من
بضع امراة فمن لا يغار على الدين كيف يدخل الجنة وكيف يتنكره ولا خلاف بين المسلمين ان المصلي لو راى الاعمى
تقع في الحريق او البير العميق فانه يجب عليه قطع الصلاة وتخليص الرجل كذلك البدعة تجر الى النار فمن راى
واحدا يتكلم في البدعة او يجالس مبتدعا يجب عليه ان ينهاه اولا وينهاه ثانيا ويزجره عن البدع ثالثا وعملا
بقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله هذا المظلوم ننصره حتى
يصل الى حقه فكيف ننصر الظالم قال بمنعه عن الظلم فذلك نصرته وهو الامر العظيم وبهوان الرضى
بالكفر كفر والرضى بالفسق فسق ومن اعترضت له شبهة عرضت على العلماء حلها وازاحتها فان تواكلوا
خرجوا عن اخرهم وايضا من لا يتعصب في موضعه فقد رد حكم الله في خلق الغضب فمن استغضب ولم
يغضب فهو حمار والامر بالمعروف ركن الشريعة ولو عمر رجل بعض [illegible] وتصدق
بالفجر [illegible] ردهابهم يكلم بالبدعة فعملها مستويا ولا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحب المومن في
الله ويبغض المبتدع في الله سال النبي صلى الله عليه وسلم الحب في الله والبغض في الله فان قلت
اليس العباد [illegible] الخلق كلهم عباد الله خلق قوما للجنة وقوما للنار ييسر قوما للطاعة وقوما
للمعصية فدع عباد الله الى الله فكل شاة برجلها ستناط ولا خصومة في دين محمد [illegible] بافضول
ان وصي ادم امر الله [illegible] العالمين فاقول هذا سوال تفرع باب الاباحية
وغلطت خطبة الزندقة فهو يسد باب الامر والنهي وهو اعراض عن الله تعالى ورسوله لان الله امر ونهى
ووعد واوعد واحب وابغض وقال جاهد الكفار والمنافقين وقال لا تولوا قوما غضب الله
عليهم وهذا الرسول بني على حكم الشرع والذي يقوله الاشعري امر الله وامر الله واجب على
ان يحفظ امر الله ولا يسطر الحكمة الله والذي قال انما [illegible] لا خصومة في دينه فقد كذب

لانه كان حين الشيء لم يكن خارجا عن الخصومة انما انا عبد آكل كما ياكل العبيد وقيل لما اخلى تزوجه وقتل في يوم
واحد من بني قريظة والنضير اربعمائة رجل ويدعى في التوراة نبي القتال والملحمة وهو يقول البوسرة فاطمة
بنت محمد رضي الله عنها القطعت يدها اعاذنا الله من ذلك ولو ان ظالما قصد وليا لقتله فهرب يجب على
من راه ان يكذب ولا يصدق ولو ترك الاكل حتى كاد ان يهلك يجب عليه الاكل ولو راى اعمى يقع في البير يجب
على المصلي الذي لا يتكلم ان ينبهه والسكوت في هذا الموضع حرام وايضا ان من قال ان الخصومة بين المسلمين
حرام فيلزمه ان لا يتعرض لمن سلب ثوبه وصفع قفاه ووطئ عياله لان الخصومة حرام ولو قال كذلك
يقول هذا زندقة بكرى ومن فعل هذا فهو مباحي كافر وان قال لا يجوز السكوت عليه قلنا كذلك اوامر الله
لا يجوز السكوت عليها ه

الباب الثاني في حقيقة الكفر

فلما كان حقيقة الايمان التصديق بالله ورسوله في خبرائه كان الكفر الذي هو ضده تكذيب الله ولرسوله
وقيل الكفر هو الجهل بالله وبصفاته فالكافرون وان قالوا بالحق يعرف ولقول الله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى فقد كفروا بالله لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقول محمد رسول الله فصل
واصناف الكفر عشرون نصفا باسمهم وبينهم الدهريون القايلون بان الادمي كالنبات والحشيش وهم
متونون في ذلك فان الحشيش والنبات لا بد له من منبت ولو جاز نبت من غير منبت لجاز بذر من غير
باذر وبنا من غير بان وكتاب من غير كاتب ه والثاني الفلاسفة اصحاب الهيولى والعناصر والسوفسطائية
والطبايعية والازلية والمنجمية والملحدة الذين راوا الافعال من النجوم والثنوية الذين راوا الفعل
من النور والظلمة والمجوس الذين راوا الخير والشر من يزدان واهرمن والخرمية ابلحوا ما ارادوا وعبدة
الاوثان والبراهمة والصابية والحلولية والتناسخية واليهودية والسامرية والسابع عشر النصارى
وعبدة الاوثان وعبدة الروس والبقور والمنجمة الذين لا دين لهم والمزدكية والباطنية شر الجميع
والاباحية فهولاء الاصناف من الكفار لعنهم الله الفصل الثاني في الكلمات يكون كفرا لو قال
لا اخاف الله ولا استحي من الله يصير كافرا ولو قال لو امرني الله به لم افعله يكفر او قال الفاعل رضاك احب
شيء على رضا الله او قال لا ادري ان الله خلق هذا او قال هذه بحكم غير الله او قال لو كان فلان رسول
الله اطعته او قال الوحشة بالدرهم الواضح الى رضوان لمح لك باب الجنة او قال ان الصلاة لا توافقني او قال
داري وبيتي مثل السماء والطارق اوقيل له هذا حكم الله فيقول لا اعرف حكم الله او قال لامراة شيئ الزيارة
او قال كافر اعرض علي الاسلام فيقول اذهب الى فلان كذا او يستنقص شيئا من الانبياء او قيل له ان النبي كان
يحب كذا فيقول لا او يقول انا اعلم الغيب او يقول الرجل لامراته احل الله اربع نسوة فيقول انا لا ارضى بينا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)